

طبقات الصوفية

@ 325 @ استلذاذ البلوى إذ الكل منه فمن أسخطه وارد من محبوبه يبين عليه نقصان محبته .

قال وسئل أبو عمرو عن السماع فقال ما أدون حال من يحتاج إلى مزعج يزعجه إليه السماع من ضعف الحال ولو قوي لاستغنى عن السماع والأوتار .

سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا عمر الزجاجي يقول من جاور بالحرم وقلبه متعلق بشيء سوى الله تعالى فقد أظهر خسارته .

قال وسمعت أبا عمرو الزجاجي يقول من تشوف بالحرم رفقا من غير من جاوره بعده الله تعالى عن جواره ووكل بقلبه الشح وأطلق لسانه بالشكوى ومسح قلبه عن المعارف وأظلمه عن أنوار اليقين ووكله إلى حوله وقوته ومقتته عند خلقه .

قال وسمعت أبا عمرو الزجاجي يقول الضرورة ما تمنع صاحبها عن القال والقال والخبر والاستخبار وتشغله بالاهتمام بوقته عن التفرغ إلى أوقات غيره .

سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا عمرو الزجاجي يقول كان الناس في الجاهلية يتبعون ما تستحسنه عقولهم وطبائعهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فردهم إلى الشريعة والاتباع فالعقل الصحيح هو الذي يستحسن محاسن الشريعة ويستقبح ما تستقبحه .

سمعت أبا عبد الله الكرمانى يقول قال رجل لأبي عمرو الزجاجي كيف الطريق إلى الله تعالى فقال له أبو عمرو أبشر فشوقك إليه أزعجك لطلب دليل يدل عليك عليه